

الأسلوب :

الأسلوب جمعُ كلمة أسلوب هو أساليب، ويعرف الأسلوب في اللغة بأنه طريق، أو فن، أو مذهب

أما تعريفه اصطلاحاً هو طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير، وهي طريقة الكاتب في إيصال فكرته إلى القارئ، ويمتلك الأسلوب ثلاثة أنواع من الأساليب، وهي كالاتي: الأسلوب الأدبي، والأسلوب العلمي، والأسلوب الخطابي.

أنواع الأسلوب بالتفصيل

الأسلوب الأدبي :

يعرف على أنه أسلوب أدبي، حيث يعبر الشعراء عنه بقصائدهم، والأدباء بكتاباتهم الأدبية مثال القصة، والمقال، والرسالة، والخطبة، والمسرحية، ويتكون الأسلوب الأدبي من عدة أركان، وهي: المعاني، والألفاظ، والعاطفة، والصور الشعرية، والأفكار، ويتميز الأسلوب الأدبي بعدد من الخصائص والسمات، وهي:

- ١ - أناقة الأسلوب، ودقة الألفاظ.
- ٢ - ذو موضوعات أدبية غير علمية.
- ٣ - يستخدم المحسنات البلاغية المتمثل بعلم البديع وعلم المعاني.
- ٤ - يستخدم الصور الخيالية المتمثل بعلم البيان.
- ٥ - لا يستخدم في أسلوبه الأرقام والحقائق والمصطلحات.
- ٦ - يتصف بأنه ذو متعة أدبية.
- ٧ - يتسم بالتنوع، أي ما بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي، وذلك بسبب الأغراض البلاغية.
- ٨ - شخصية الكاتب تظهر به، أي أهواؤه، وثقافته، وآراؤه.

الأسلوب العلمي :

يعرف على أنه أسلوب يستخدم صياغة العلوم المجردة، كعلم الرياضيات، وعلم الطب، وعلم الهندسة، وعلم الفيزياء، ويتكون الأسلوب العلمي من ركنين، وهم: المعاني، والأفكار، ويتميز الأسلوب العلمي بعدد من الخصائص والسمات، وهي:

- ١ - أفكاره محددة وواضحة.
- ٢ - ذو موضوعات علمية بحتة.
- ٣ - دقة الألفاظ ودلالاتها.
- ٤ - يستخدم في أسلوبه البحثي المصطلحات والحقائق والأرقام.
- ٥ - يخلو من الشعور والعاطفة.
- ٦ - يخلو من المحسنات البديعية، والصور الخيالية.
- ٧ - يتسم بمخاطبة العقل.
- ٨ - شخصية الباحث لا تظهر به.
- ٩ - يتصف بتنظيم الأفكار وترتيبها، وتسلسل المعاني والمصطلحات.
- ١٠ - يوثق بالأدلة والبراهين المنطقية.
- ١١ - يتسم بأسلوبه الحقيقي.

ينقسم الأسلوب العلمي إلى قسمين، هما:

- الأسلوب العلمي البحث، وهو الذي يهتم بعرض الحقائق العلمية دون الاهتمام لجمال وأناقة اللفظ والتعبير.
- الأسلوب العلمي المتأدب، وهو الذي يقوم على وضع الحقائق العلمية في عبارة ذات جمال وأناقة في اللفظ والتعبير.

الأسلوب الخطابي :

يعرف على أنه أسلوب خطابي ذو قوة كبيرة في ألفاظه ومعانيه، وذلك لإثارة المخاطبين، ويجب أن يتسم الخطيب بقوته، وجرأته، وثقته بنفسه، وثقافته، ونبرة صوته القوية والمسموعة، ومتقن إيماءات الوجه وإشارات الجسم، يتميز الأسلوب الخطابي بعدد من الخصائص والسمات، وهي:

- ١- اختيار الكلمات التي لها رنين، أي اختيار الكلمات الجزلة.
- ٢ - تظهر مواطن الوقف التي تمتاز بالقوة وشفاء النفس.
- ٣ - يتسم بالتكرار، وضرب المثل، واستخدام المرادفات.
- ٤- تتنوع ضروب التعبير، أي التنقل من الاستفهام إلى الاستتكار، والتعجب.

عناصر الأسلوب :

- ١- اللغة :- يختلف الأسلوب الأدبي عن الأسلوب العلمي في اللغة والتعبير والتأثير والإقناع ولهذا فان الأسلوب العلمي لغته يقصد منها المعرفة والتعليم ولذلك فهو يعتمد الحقيقة .
- ٢- الفكرة : وتبدو الفكرة من موقف الأديب من الحياة ومظاهرها الإنسانية الطبيعية والمصطنعة حيث تختلف الفكرة في الشعر والنثر باختلاف رأي الأديب او الشاعر. وتكون الفكرة واضحة في الشعر السياسي والفلسفي وتضعف الفكرة في شعر الذات مثلا .
- ٣- الخيال : وهو الموهبة التي يصور بها الأديب ما يدور حوله مستعينا بتجاربه الخاصة كالخيال التركيبي ، والخيال التفسيري والخيال الابتكاري .
- ٤- الصورة : كما في قصيدة الشاعر الأموي جرير في رثاء زوجته ((لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ ولزرتُ قبركُ والحبیبُ يزارُ
ولقد نظرتُ ، وماتمتُّ نظرةً في اللحد حينَ تمكَّنَ المحفارُ؟))

فإنك تحس تفجعه المرير ، لقيام سور الموت الصفيق بينها وبينه وأولادها ، وهو يدعوا لها دعاء المسلم المؤمن قلبه ، محيا فيها جمالها وخلقها الرفيع

جرير في هذه الأبيات يصور حاله بعد فراق زوجته وما آل إليه، فمن خلال البيت الأول نراه لم يستطع الصبر والصمت إذ كانت هناك عادات صارمة وتقاليد موروثة تمنع رثائه لزوجته خالده، فهذا هو يكسر هذه العادات ويقول رائيته المشهورة.

وعندما يقول لولا الحياء كأنه فعل أمرا ليس من الذوق ولا من الحياء ، وأيضاً لولا الحياء لعاده الاستعبار والبكاء والألم على فراق زوجته ، وهو يشكو حزنه وألمه في مواجهة هذا المجتمع الصارم الذي يرفض البكاء على الزوجات وزيارة قبورهن، ويقول أيضاً والحبيب يزار هنا يتضح جلياً مقدار الحب الذي يكنه لزوجته خالده.

ويقول في البيت الثاني بأنه قد نظر في لحدها وقبرها بعد موتها ، ويصور لنا الشاعر أن النظر في هذا المكان لا يمكن أن يكون ممتعاً للبصر ومكان للسرور العين ، هذا المكان أداة الحفر التي حفر بها القبر

٥- العاطفة : من كره وحب وحزن وفرح وخوف ومن تلك الصفات نرى شخصية الأديب الذاتية او الوطنية او القومية أو الإنسانية وهكذا فهي تعتمد الانفعال أو الاحساس